

عمدة القاري

الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس .

يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب .

هذا ظاهر قوله يدانون أي يجازون وفي رواية أبي زر عن غير الكشميهني يدالون باللام بدل النون الأولى والأول هو الصواب والخطاب في قوله فما يكذبك للإنسان المذكور في قوله لقد خلقنا الإنسان (التين4) على طريقة الالتفات وقيل الخطاب لرسول ﷺ .

2594 - حدثنا (حجاج بن منهال) حدثنا (شعبة) قال أخبرني (عدي) قال سمعت (البراء) والزيتون بالتين الركعتين إحدى في العشاء في فقرأ سفر في كان النبي أن Bo (مطابقتة للترجمة ظاهرة وعدي هو ابن ثابت الكوفي والبراء هو ابن عازب والحديث قد مضى في الصلاة في باب القراءة في العشاء فإنه أخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن مسعر عن عدي بن ثابت إلى آخره وليس فيه ذكر سفر .

69 - سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق (العلق1) .

أي هذا في تفسير بعض سورة اقرأ وتسمى سورة العلق وفي بعض النسخ سورة اقرأ فقط وهي مكية وهي مائتان وسبعون حرفاً واثنتان وسبعون كلمة وعشرون آية .

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام بسم ﷻ الرحمان الرحيم واجعل بين السورتين خطاً .

مطابقتة للترجمة التي هي قوله اقرأ باسم ربك في قراءة بسم ﷻ الرحمان الرحيم لكن في أول سورة الفاتحة فقط أو في أول كل سورة من القرآن فيه خلاف مشهور بين العلماء فمذهب الحسن البصري وما ذكره البخاري بقوله قال قتيبة وذلك بطريق المذاكرة وكتيبة هو ابن سعيد يروي عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق ضد الجديد الطفاوي بضم الطاء المهملة

وبالفاء والواو عن الحسن البصري وليس ليحيى هذا في البخاري إلا هذا الموضوع وهو ثقة بصري

من طبقة أيوب ومات قبله قوله في أول الإمام أي أول القرآن أي اكتب في أول القرآن الذي هو الفاتحة بسم ﷻ الرحمان الرحيم فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطاً أي علامة فاصلة بينهما

وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة وقال الداودي إن أراد خطأ فقط بغير البسمة فليس

بصواب لاتفاق الصحابة على كتابة البسمة بين كل سورتين إلا براءة وإن أراد بالإمام إمام

كل سورة فيجعل الخط مع البسمة فحسن ورد عليه بأن مذهب الحسن أن البسمة تكتب في أول

الفاتحة فقط ويكتفي في الباقية بين كل سورتين بالعلامة فإذا كان هذا مذهبه كيف يقول

الداودي إن أراد خطأ بغير البسمة فليس بصواب وإن أراد بالإمام بكسر الهمزة الذي هو الفاتحة فكيف يقول وإن أراد بالإمام أمام كل سورة بفتح الهمزة يعني فكيف يصح ذكر الإمام بالكسر ويراد به الإمام بالفتح وقال السهيلي هذا المذكور عن مصحف الحسن شذوذ قال وهي على هذا من القرآن إذ لا يكتب في المصحف ما ليس بقرآن وليس يلزم قول الشافعي إنها آية من كل سورة ولا أنها آية من الفاتحة بل يقول إنها آية من كتاب الله تعالى مقترنة مع السورة وهو قول أبي حنيفة وداود وهو قول بين القوة لمن أنصف وقال صاحب (التوضيح) لا نسلم له ذلك بل من تأمل الأدلة ظهر له أنها من الفاتحة ومن كل سورة قلت مجرد المنع بغير إقامة البرهان ممنوع وما قاله بالعكس بل من تأمل الأدلة ظهر له أنها ليست من الفاتحة ولا من أول كل سورة بل هي آية مستقلة أنزلت للفصل بين السورتين ولهذا استدل ابن القصار المالكي على أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في أوائل السور من قوله اقرأ باسم ربك لم تذكر البسمة